مجلة بحوث الشريعة

دورية علمية محكمة

تصدرها كلية العلوم الشرعية
بسلطنة عمان

العدد الرابع
جمادى الأولى ١٤٤٦هـ/ نوفمبر ٢٠٢٤م

الرقم الدولي (ISSN)
print: 2790-024X
Online: 2790-0258

مجلة بحوث الشريعة

دورية علمية محكمة

جميع الحقوق محفوظة
لكليــة العلـوم الشــرعية

مجلة بحوث الشريعة

دورية علمية محكمة

تصدرها كلية العلوم الشرعية
بسلطنة عمان

العدد الرابع
جمادى الأولى ١٤٤٦هـ/ نوفمبر ٢٠٢٤م

الرقم الدولي (ISSN)
print: 2790-024X
Online: 2790-0258

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس البحوث

الموضوع	الصفحة
افتتاحية العدد	١٣
اجتهاد التنزيل عند مالكيّة الغرب الإسلامي قواعده وتطبيقه في فقه الأسرة **د. محمد أبجطيط**	١٦
الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية حتى نهاية عام ٢٠٢٣م (دراسة وصفية تحليلية) **د.محمد صالح محمد سليمان**	٤٢
المنهج التكاملي في تفسير القرآن الكريم **أ.د.سعيد بن راشد الصوافي، أ.د.المبروك الشيباني المنصوري محمود بن سعيد العويدي**	٧٧
ضوابط النفقة وتطبيقاتها في الفقه الإباضي (دراسة مقارنة بقانون الأحوال الشخصية العماني) **د.سلطان بن منصور الحبسي**	١٠١
علة الأبوة الرضاعية (دراسة فقهية) **د.ماجد بن محمد الكندي**	١٣٢
الموازنة بين قصيدتي نونية فتح بن نوح وغاية المراد للإمام السالمي (دراسة في التراث العقدي الإباضي) **د.أحمد بن يحيى الكندي، راشد بن حميد الجهوري**	١٦٢

التعريف بمجلة بحوث الشريعة

◂ **جهة الإصدار:**

تصدر المجلة عن كلية العلوم الشرعية، وتخضع للأنظمة المعمول بها في السلطنة، وبالأخص قانون المطبوعات والنشر الصادر بالمرسوم السلطاني (٤٩/ ٨٤) وتعديلاته ولائحته التنفيذية، وكذلك قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة الصادر بالمرسوم السلطاني (٦٥/ ٢٠٠٨).

◂ **أهداف المجلة:**

- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.
- إبراز جهود الباحثين من خلال نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للمختصين.
- تشجيع الباحثين في تخصصات العلوم الشرعية والإسلامية على إجراء البحوث ونشرها.
- الإسهام في تطوير حركة البحث العلمي في تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية.
- الإسهام في نشر المعرفة في مجالات علوم الشريعة الإسلامية ولا سيما المتعلقة بعمان.

◂ **مجالات النشر:**

تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية وما يتعلق بها، وتشمل: الشريعة والقانون – الدراسات الإسلامية – الاقتصاد الإسلامي – الثقافة الإسلامية.

◂ **هيئة التحرير:**

▪ **رئيس هيئة التحرير**

د. راشد بن علي الحارثي — عميد كلية العلوم الشرعية

▪ **مدير التحرير**

د. سعاد بنت سعيد الدغيشية — مديرة مركز البحث العلمي

- **الأعضاء**

د. طالب بن علي بن سالم السعدي	قسم الفقه وأصوله
د. أحمد حسين جودة	قسم أصول الدين
د. أحمد الصادق البشير الشايب	قسم الفقه وأصوله
د. سلطان بن منصور الحبسي	قسم الفقه وأصوله
د. خالد سعيد تفوشيت	قسم أصول الدين
د. مهدي دهيم	قسم أصول الدين
الفاضل / أشرف بن محمد النعماني	قسم المتطلبات العامة
الفاضل/ أحمد بن إسحاق البوسعيدي	مركز البحث العلمي

- **منسق التحرير**

الفاضل/ أحمد بن إسحاق البوسعيدي

- **التصميم والتنسيق**

إبراهيم بن خليفة الربيعي

- **الهيئة الاستشارية**

أ. د. سليمان بن علي بن عامر الشعيلي	جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان.
أ. د. داود بو رقيبة	جامعة عمار ثليجي بالأغواط – الجزائر.
أ.د عمر محمد عبد المنعم الفرماوي	جامعة الأزهر – مصر.
أ.د إبراهيم نورين إبراهيم محمد	مركز أبحاث الرعاية والتحصين الفكري مجمع الفقه الإسلامي – السودان.
أ. د. مصطفى باجو	جامعة غرداية – الجزائر.
أ. د. أرطغرل بوينوكالن	جامعة مرمرة – تركيا
أ. د. عبد الحميد عشاق	دار الحديث الحسنية – المغرب.
أ. د. كمال توفيق حطاب	جامعة الكويت – الكويت.

قواعد النشر

مجلة بحوث الشريعة، مجلة علمية محكمة متخصصة، تصدر عن كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، تعنى بنشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة، التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. ويخضع النشر في المجلة للشروط والضوابط الآتية:

◂ **شروط النشر:**

١) ألا يكون البحث منشورًا، أو مقدما للنشر إلى أي جهة أخرى، ويقدم الباحث تعهدا بذلك.

٢) ألاّ يكون البحث جزءًا من كتاب، أو بحْث منشور، أو رسالة علمية مجازة.

٣) أن تتوافر في البحث المقدّم الأمانة العلميّة، والدقّة المنهجيّة، وسلامة اللغة، مع استيفاء جميع أركان البحْث العلميّ، ومكوّناته، وفق القواعد البحثية المعتمدة. ويتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية التامة في حالة نشر البحث وبه إخلال بالأمانة العلمية.

٤) ألاّ يزيد عدد الباحثين على ثلاثة.

٥) أن يكون البحث مكتوبًا باللغة العربية.

٦) أن يكون البحث في المجالات التي تختص بها المجلة.

٧) أن لا يقلّ عدد الكلمات عن (٦٠٠٠) ولا يزيد على (٨٠٠٠) بما في ذلك الجداول والأشكال والمراجع.

٨) تنشر المجلة المخطوط وفق الشروط الآتية:

- أن يكون محتوى المخطوط متوافقًا مع مجالات النشر وقواعده في المجلة.
- أن تكون له أهمّيّة علميّة ومرجعيّة، بما يجعله مشروع بحْث ودراسة.
- ويُبيّن الباحثُ كلَّ ذلك، وغيرَه من البيانات المُهمّة، في ورقة تأطيريّة يُرْفق بها النصّ المخطوط.
- أن لا يزيد عدد كلمات المخطوط والورقة التأطيريّة، معًا، على المحدَّد في شروط النشر.
- لا يُنشَر المخطوط مُجزَّأً.

- **ضوابط تسليم البحث:**

١) إرسال البحث إلكترونيا إلى المجلة عبر البريد الإلكتروني: majallah@css.edu.om.

٢) طباعة البحث بخط ترادیشنال أرابيك Traditional Arabic بحجم (١٦) للمتن و(١٢) للهوامش، بصيغة وورد، مع ترك مسافة ونصف بين السطور. وتطبع الكلمات المكتوبة بالحرف اللاتيني بخط تايمز نيو رومان Times New Roman بحجم (١٢) للمتن و(١٠) للهوامش، مع ترك مسافة ٥ , ٢ سم على جوانب الصفحة الأربعة.

٣) كتابة البيانات الآتية باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة مستقلة: عنوان البحث، واسم الباحث، وعنوانه، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف.

٤) تضمين البحث ملخّصين باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود مائتي (٢٠٠) كلمة، ويذيلان بالكلمات المفتاحية للبحث، على ألا تتجاوز خمس كلمات.

٥) احتواء مقدمة البحث على العناصر الأساسية: موضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة فيه، وخطته، والمنهج المتبع فيه.

٦) اشتمال خاتمة البحث على أهم النتائج والتوصيات.

٧) مراعاة قواعد التوثيق والأمانة العلمية في الهوامش وقائمة المصادر والمراجع.

٨) مراعاة عدم ذكر اسم الباحث/ أسماء الباحثين أو ما يشير إليه/ إليهم في متن البحث.

- **قواعد التوثيق:**

١) يُذكر التوثيق في الهوامش بأرقام مستقلة في أسفل كل صفحة على حدة.

٢) يراعى في أسلوب التوثيق في الهوامش عدم كتابة المعلومات مفصّلة إلا في قائمة المصادر والمراجع؛ وفق الأمثلة الآتية:

- عند عزو الآيات القرآنية: سورة البقرة:٥٠.
- عند تخريج الأحاديث النبوية: رواه الربيع بن حبيب في كتاب الصلاة ووجوبها، باب: في أوقات الصلاة، برقم ١٧٨، من طريق أنس بن مالك، ص١٦.

- عند ذكر المصْدر أو المرْجع: السالمي، مشارق أنوار العقول، ص٢٧٠.
- عند ذكر المرجع الأجنبي:
- Walters M.Feminism a Very Short Introductionp. 64.
- المخطوط: الرقيشي، مصباح الظلام، مخطوط، ص٨.
- الرسالة العلمية: المعولي، الدلالة اللغوية وأثرها في توجيه الحكم الشرعي عند أجوبة المحقق الخليلي، رسالة ماجستير، ص٦٠.
- المقال في مجلة محكمة: الشعيلي، السياق وأثره في الحكم على أسباب التنزيل: دراسة نظرية وتطبيقية مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ص ٢٤٠.
- الشبكة العنكبوتية: بنعمر، الدرس اللغوي عند الأصوليين، مركز نماء للبحوث والدراسات، موقع إلكتروني.

٣) تُذكر التفاصيل في قائمة المصادر والمراجع وفق الأمثلة الآتية:

- الكتب العربية:

- الكتاب الذي خُرّج منه الحديث: الفراهيدي؛ الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بين حبيب، مسقط: مكتبة الاستقامة، ط١ ،١٩٩٥م.

- الكتاب المحقق: السالمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، ط١، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤٠٩ه/ ١٩٨٩م.

- الكتاب المترجم: دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨م.

- كتاب لمؤلفين معاصرين: أبو غزالة، إلهام، وحمد؛ علي خليل، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولفجانج دريسلر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٩٩م.

- الكتب الأجنبية:

- Walters M. Feminism a Very Short Introduction Oxford University Press. ٢٠٠٥.

- المخطوطات:

- الرقيشي، خلف بن أحمد، مصباح الظلام، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، رقم ٥٢١٩٠.

- الرسائل الجامعية:

- المعولي، سيف بن سليمان بن ناصر، الدلالة اللغوية وأثرها في توجيه الحكم الشرعي عند أجوبة المحقق الخليلي، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

- المجلات والدوريات:

- الشعيلي، سليمان بن علي بن عامر، السياق وأثره في الحكم على أسباب التنزيل: دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ٢٠١٢م، ٢٧ (٩٠)، ٢٣٩- ٢٩٣.

- الشبكة العنكبوتية:

- بنعمر، محمد، الدرس اللغوي عند الأصوليين، مركز نماء للبحوث والدراسات، موقع إلكتروني: www.nama-center.com /ActivitieDatials.aspx?Id=35 شوهد في: فبراير، ٢٨، ٢٠٢٠م.

٤) تُضاف بعض الرموز في حال عدم توفر بعض البيانات كالآتي: بدون مكان النشر: د.م، بدون اسم الناشر: د.ن، بدون رقم الطبعة: د.ط، بدون تاريخ النشر: د.ت.

◄ إجراءات التحكيم والنشر:

١) تقوم هيئة التحرير بالمجلة بفحص البحث فحصا أوّليا لتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.

٢) يُعرض البحث على برنامج الاقتباس، ويشترط أن لا تتجاوز نسبته ٣٠ ٪.

٣) يُحال البحث المقبول للتحكيم إلى مختصين اثنين، لتحْكيمه علميًّا، وفي حال اختلافهما، يُعرض على هيئة التحرير؛ لتقرر الحاجة إلى إحالته إلى محكم ثالث، أو الاعتذار عن عدم نشره.

٤) في حال قبول البحث للنشر في المجلة مع التعديل يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، ويعد البحث مرفوضا إذا لم يجر الباحث التعديلات المطلوبة في المدة التي تحددها هيئة التحرير.

٥) للمجلة الحقّ في طلب حذف أيّ جزء من البحْث، أو تعْديله بما يتفق مع رؤية المجلة، وأهدافها.

٦) في حال قبول البحث من غير تعديل، أو قام الباحث بالتعديلات المطلوبة، فإنه يرسل له خطاب بالقبول النهائي متضمنا وعدا بالنشر، مع بيان العدد الذي سينشر فيه.

٧) في حال عدم قبول البحث للنشر، يتلقى الباحث إخطارا بالاعتذار عن عدم النشر في المجلة.

◂ **ملحوظات عامة:**

١) الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

٢) في حال قبول البحث للنشر تؤول جميع حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقيًا أو إلكترونيًا، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

٣) للمجلة حق إعادة نشر البحوث التي سبق لها نشرها ورقيا أو إلكترونيا، دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق منح الإذن بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة، سواء أكان ذلك بمقابل أم بدون مقابل.

٤) يخضع ترتيب البحوث وأولوية نشرها لاعتبارات فنية تحددها هيئة التحرير.

٥) يعد قيام الباحث بنشر البحث، ورقيا أو إلكترونيا، قبل تلقي قرار المجلة بشأن نشره، أو بعد نشره في المجلة، سلوكا غير مقبول، ويحق للمجلة اتخاذ ما تراه مناسبا حيال الباحث.

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين.

وبعد فيسرني أن أقدم العدد الرابع من «**مجلة بحوث الشريعة**» والتي تصدرها كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان للباحثين وطلاب العلم والمهتمين بعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، راجين من الله تعالى أن تسهم هذه المجلة بجميع أعدادها في المسيرة الحضارية الإنسانية، وفي إنابة المسلمين لكتاب ربهم وسنة نبيهم، وأن تسهم بحوثها في نشر الوعي وترسيخ المعارف وبناء الأخلاق الفاضلة النابعة من هدي الشريعة الإسلامية السمحة، وأن تعنى في إبراز ما في الشريعة الإسلامية من علاج للمشاكل الإنسانية، وما ساهم به العلماء المسلمون عمومًا والعمانيون خصوصًا في بناء الحضارة الإنسانية من استنباطات شرعية وتحليلات قيِّمة؛ وذلك تحقيقًا لأهداف الكلية وتشجيعًا للبحث العلمي.

لقد طبَّقت هيئة تحرير المجلة قواعد النشر المعلنة في التعامل مع البحوث التي وردتها من فحصها وتحكيمها علميًا، فاجتازت هذه المراحل مجموعة من البحوث ينشر بعضها في هذا العدد بعد اعتمادها من هيئة التحرير.

ويسرني أن أشكر جزيل الشكر الإخوة أعضاء هيئة التحرير على ما بذلوه من جهد في استلام مخطوطات البحث وفحصها الفحص المبدئي ومتابعة تحكيمها ومراجعتها من مدير التحرير وباقي الأعضاء، وكل من ساهم في إخراج هذا العدد، سائلاً الله القدير أن يجعله في ميزان حسناتهم.

كما أنني يسرني أن أدعو الإخوة الباحثين لنشر بحوثهم في «**مجلة بحوث الشريعة**» والإعانة لبلوغ هذه المجلة الأهداف المرجو تحقيقها من وجودها؛ حتى تصبح هذه المجلة رافدًا معرفيًا ومصدرًا علميًا وعاملًا لتطوير العلوم بما يتناسب مع متغيرات العصر، وما يحدث

فيه من تطورات عالمية مهمة، إذ إن من أهداف الكلية نشر التسامح والحوار الهادف وتقبل الرأي الآخر ومناقشته بأسلوب علمي رصين بعيد عن التعصب متبع للدليل؛ حتى تؤتي هذه المعارف ثمارها وتخدم الإنسانية وتعبُر بها إلى معبر الأمان حيث الأخلاق الفاضلة، تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾.

د. راشد بن علي الحارثي

رئيس هيئة التحرير

بحوث العدد

الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية
في التفسير وعلوم القرآن
بكلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية حتى نهاية عام ٢٠٢٣م
«دراسة وصفية تحليلية»

د.محمد صالح محمد سليمان

جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

تاريخ تلقي البحث: ٢٠٢٤/٠٥/٠١م | تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١٠/١٤م

الملخص:

يهدف البحث إلى تحديد الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية ، وبيان نسبة الإنتاج العلمي في كلّ اتجاه منها حتى نهاية عام ٢٠٢٣م، واعتمد البحث المنهج الإحصائي لجمع كافة بيانات الرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن في كلية أصول الدين، وكذا اتبع المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على اتجاهات البحث العلمي في التفسير وعلوم القرآن عبر تصنيف الرسائل العلمية عدة تصنيفات وتحليل معطياتها واستخلاص النتائج من كل تصنيف منها، وخلص البحث إلى نتائج مهمة كان من أبرزها أن الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية غلب عليها الاشتغال بمجال التفسير الموضوعي أكثر من غيره، كما كثر فيها الاشتغال بالموضوعات المعاصرة، بينما ندر الاشتغال العلمي بالتراث، وكذا غابت المشاريع البحثية في مجالات التفسير وعلوم القرآن .

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، البحث، التفسير، علوم القرآن، كلية أصول الدين.

▣ Abstract:

The research aims to determine the research trends of Theses on Interpretation and Qur'anic Studies and to indicate the percentage of academic production in each trend until the end of 2023 AD. The research adopted the statistical approach to collect all data of theses on Interpretation and Qur'anic and adopted the Inductive approach and the analytical descriptive approach to identify trends of academic research on Interpretation and Qur'anic Studies by classifying theses analyzing their data and drawing conclusions from each classification.

The research reached important results the most prominent of which was: the research trends of theses tended to focus on the field of Thematic Interpretation there was a lot about contemporary topics while rare work in tradition likewise research projects in the fields of Interpretation and Qur'anic Studies were absent.

Key Words:

Trends Research Interpretation Qur'anic Studies Faculty of Usuluddin.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد: فإنّ من أَوْلَى الأولويات البحثية استكشاف واقع الدراسات القرآنية، وبخاصّة في المؤسّسات التي تُنتج في مجالات الدراسات القرآنية إنتاجًا متتابعًا يتزايد عبر السِّنين والأيام؛ إِذْ رصد حركة ذلك الإنتاج وتتبّع مسيرته مُعِين على تجاوز الإشكالات، وسدّ الفجوات، ورسم خارطة التطوير، واستشراف مستقبل الدراسات القرآنية، ولن يتم ذلك حقًّا إلا بالرّصد والبحث والتحليل لمجريات ذلك الواقع ومتغيّراته ومستجدّاته وإشكالاته؛ ولذا جاء هذا البحث لتقديم

مقاربة يمكن من خلالها رسم خارطة المسيرة البحثية للرسائل العلمية المتعلّقة بالتفسير وعلوم القرآن في كلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف علي الإسلامية بدولة بروناي (دار السلام)، عسى أن يكون مع غيره بداية انطلاق للاستكشاف الجادّ لواقع الدراسات القرآنية وتطويرها والنهوض بها.

- **مشكلة البحث:**

الراصد لحركة الإنتاج البحثي الصادر عن الجامعات في الدراسات القرآنية -وفي غيرها كذلك- يلحظ نشاطًا متزايدًا وإنتاجًا علميًّا متغازرًا، دون أن تكون هناك عناية بحثية تلاحق هذا الإنتاج المتغازر والنشاط المتزايد، رصدًا لاتجاهاته، وضبطًا لمساراته، وتحديدًا لانعطافاته، واستثمارًا لتطوّراته، ومواكبة لمستجدّاته، وتحديدًا لمراتب هذا الإنتاج من حيث دورانه في صلب الدراسات القرآنية أو شروده في مكمّلاتها وتوابعها... إلى آخر ذلك؛ ولذا جاء هذا البحث ليلقي بنواة في ذلك المشروع الواسع الممتد الأرجاء، عسى أن تتابع فيه الجهود، فتعود بالنفع على الدراسات القرآنية والمشتغلين بها.

- **أسئلة البحث:**

جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة الآتية:

١- كيف يمكننا تحديد الاتجاهات البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية؟

٢- ما الاتجاهات البحثية لمسيرة هذه الرسائل بالكلية؟ وما التصنيف الموضوعي لهذه الرسائل؟ وما ضوابط اختيار ذلك التصنيف؟

٣- ما خارطة البحث الكلية في الدراسات القرآنية في السلطان شريف علي من خلال البيانات والإحصاءات المتعلّقة بالرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن فيها.

- **أهداف البحث:**

١- تحديد الاتجاهات البحثية لمسيرة الرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن، بجامعة السلطان شريف علي الإسلامية ممثّلة في كلية أصول الدين، وبيان مراتب الإنتاج في كلّ اتجاه منها كثرة وقلّة.

٢- إبراز أولويات البحث العلمي التي فرضها الواقع الفعلي لمسيرة البحث في الدراسات القرآنية في كلية أصول الدين بالجامعة.

٣- رسم خارطة البحث الكلية في الدراسات القرآنية في السلطان شريف علي من خلال البيانات والإحصاءات المتعلّقة بالرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن فيها.

- **أهمية البحث:**

يستمد هذا البحث أهميته من جهة اهتمامه بالبحث العلمي في الدراسات القرآنية الذي يشكّل رافدًا من أعظم روافدها المعرفية، ويتدفّق بالإنتاج المتتابع الغزير في ميادين الدراسات القرآنية المتنوّعة، ويسهم في تطويرها والنهوض بها.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- الإسهام في تكوين النظرة الكلية لمسيرة البحث العلمي في الدراسات القرآنية في جامعة من الجامعات ذات الاهتمام والإنتاج فيها.

٢- تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية لأبرز المخرجات البحثية الجامعية في الدراسات القرآنية.

٣- تسليط الضوء على مسيرة البحث العلمي للدراسات القرآنية في بعض مناحي العمل فيها في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية ممثّلة في كلية أصول الدين.

٤- الإسهام في تكوين رؤية بحثية واقعية تجاه أبرز المخرجات البحثية في الدراسات القرآنية بجامعة السلطان شريف علي الإسلامية ممثّلة في كلية أصول الدين، مع إمكانية الاستفادة من هذه الرؤية في غيرها من الجامعات.

٥- لفت الأنظار إلى أهمية هذا النمط من البحوث في تطوير الدراسات العليا، والنهوض بمخرجاتها.

٦- التمهيد لتحليل المخرجات البحثية في الدراسات القرآنية تحليلًا كميًّا وكيفيًّا يسهم في تطويرها، فلن تتطوّر مسيرة البحث إلا بالبحث.

٧- الإسهام في وضع وثيقة بحثية يمكن أن تشكّل مع غيرها نواة لتطوير البحوث

العلمية في ميادين الدراسات الشرعية عمومًا، والدراسات القرآنية منها خصوصًا.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي لتحديد اتجاهات البحث العلمي في الرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن، وترتيب الرسائل المندرجة تحت كل اتجاه منها، وبيان مسوغات ذلك.

- **حدود البحث:**

الحدود الموضوعية:

يتناول البحث بالرصد والوصف والتحليل رسائل ماجستير ودكتوراه التفسير وعلوم القرآن بقسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين - جامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية، وفق القيود الآتية:

١- أن تكون الرسالة تمّت مناقشتها.

٢- أن تكون الرسالة ضمن البيانات والملفّات المثبتة والمتاحة في موقع المستودَع الرقمي لجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية على هذا الرابط الخاصّ بكلية أصول الدين في الجامعة:

٣- https://e-ilami.unissa.edu.bn:8443/handle/20.500.14275/2178

٤- أن يحصل النص في غلاف الرسالة ومضامينها على إجازة صاحبها بالدرجة العلمية في تخصص التفسير وعلوم القرآن.

ولذا فلا يدخل في حدود البحث أية رسالة لم يتم مناقشتها أو لم يتم تضمينها في المستودع الرقمي بحسب ما وقف عليه الباحث، ولا أية رسالة في غير تخصص التفسير وعلوم القرآن، ولا يدخل كذلك التحليل لنصوص الرسائل ومضامينها الكاملة، ولا مناقشة ما تضمّنته من قضايا ومسائل.

الحدود الزمانية:

يتناول البحث بالرصد والوصف والتحليل كافة رسائل ماجستير ودكتوراه التفسير وعلوم القرآن المنشورة على موقع المستودع الرقمي لجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية المشار له

سلفًا حتى نهاية عام ٢٠٢٣م [١].

- **الدراسات السابقة:**

ثبت من خلال التتبّع وجود توجّه بحثي لرصد الاتجاهات البحثية في مجالات مختلفة كان من أبرزها مجال المكتبات والمعلومات ومجال التربية[٢]، وأما بخصوص الدراسات الشرعية عامة والقرآنية خاصّة فالبحوث في ذلك نادرة جدًّا -بحسب ما وقف عليه الباحث-[٣]، وأقرب ما تم الوقوف عليه لفكرة البحث هنا أربع دراسات:

١- كتاب بعنوان: (موضوعات الرسائل العلمية المسجلة في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية منذ إنشائه إلى نهاية العام الجامعي ١٤٣١- ١٤٣٢هـ - عرضًا وتحليلًا)، إعداد: د/ أمين بن عائش المزيني، ط: دار الميمنة، ويقع الكتاب في ١٧٦ صفحة من القطع العادي. قام فيه الباحث بتتبّع الرسائل الجامعية في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، منذ إنشاء القسم عام ١٣٧٩هـ إلى نهاية العام الجامعي ١٤٣١-١٤٣٢هـ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد الرسائل العلمية في قسم التفسير بالجامعة الإسلامية، وتصنيفها موضوعيا، ثم العرض والتحليل لكل تصنيف موضوعي بسرد عناوين الرسائل، ثم تحليل ذلك كله وذكر إحصائيات الرسائل المندرجة تحت كل تصنيف، ونسبتها إلى مجموع الرسائل الكلي، مع خاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات، وبعض الملاحق متبعًا إياها بالفهارس.

---

(١) العبرة بما هو منشور على المستودع الرقمي للجامعة حتى نهاية ٢٠٢٣م، فما لم يرفع على المستودع فلا سبيل للباحث للوصول إليه.

(٢) ينظر على سبيل المثال:

- أسماء خالد الرميضي، اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصّصي التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت (تحليل محتوى)، ٢٠١٨، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الكويت: جامعة الكويت.
- ريهام عاصم غنيم، الاتجاهات البحثية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية في علوم المكتبات والمعلومات لأعلى ١٠ دوريات بؤرية وفقًا لمعامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس ٢٠٠٩-٢٠١٣، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٦، المجلد ٣، العدد ١.

(٣) ينظر: ظاهر بن فخري الظاهر، الاتجاهات البحثية لرسائل قسم الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية - دراسة استقرائية وصفية تحليلية (الرسائل العلمية والمخطوطات المحقّقة حسب المذاهب الفقهية)، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف - دقهلية، ٢٠٢٠م، المجلد ٢٢، العدد ٣.

٢- (موضوعات الرسائل العلمية المسجّلة في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية منذ إنشائه إلى نهاية العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥ه، عرضًا وتحليلًا)، إعداد: د. محمد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني، وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد الرسائل العلمية في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بنفس منهجية الدراسة السابقة بحسب نصّ مؤلِّفه على التزامه نفس المنهج والطريقة التي سلكها صاحب الدراسة السابقة المشار لها سلفًا[(١)]، فالدراستان تتكاملان في إبراز موضوعات الرسائل العلمية في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣- (اتجاهات الباحثين في أبحاث علوم القرآن المنشورة في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون)، الجامعة الأردنية. محمد مجلي ربابعة، عبد الله أحمد الزيوت، مجلة دراسات (علوم الشريعة والقانون)، المجلد ٤٥ العدد ٢، ٢٠١٨م، تناولتْ هذه الدراسة أبحاث علوم القرآن المنشورة في مجلة دراسات (علوم الشريعة والقانون) بالجامعة الأردنية منذ تأسيسها حتى نهاية العام الجامعي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م، واشتملت على قسمين: القسم الأول: ذكر الباحثان فيه أربعة اتجاهات كلية إجمالية للبحوث المنشورة في المجلة، مع عرض ملخّص لكلّ بحث من البحوث المشار لها. القسم الثاني: تحليل اتجاهات الباحثين في علوم القرآن: والتي ظهر أن لها ثمانية أنواع من أنواع علوم القرآن تضمنتها الاتجاهات الأربعة السابقة، مع عرض هذه الأنواع الثمانية وبيان البحوث التي تنتمي لكلّ نوع منها مما تم نشره في المجلة.

٤- حقول الدراسات القرآنية، «دراسة في المسارات البحثية في الرسائل القرآنية في الدراسات العليا، منذ تأسيس الجامعات السعودية والخليجية حتى عام ١٤٤١هـ»، للأستاذ الدكتور/ فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي، وهو كتاب كبير تتبّع فيه مؤلِّفه كافة الرسائل المتعلّقة بالدراسات القرآنية في أربع عشرة جامعة من الجامعات الخليجية في السعودية والكويت والإمارات، منذ تأسيس الجامعات وحتى عام ١٤٤١هـ، ثم قام بتصنيفها وتقسيمها إلى حقول، ثم يبيّن في كلّ حقل المنهجية العلمية في دراسته بذِكْر طريقة البحث وإجراءاته

(١) ينظر: محمد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني، موضوعات الرسائل العلمية المسجلة في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية منذ إنشائه إلى نهاية العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥ه، عرضًا وتحليلًا، (الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ط. ١، ٢٠١٦)، ص٨.

ليستفيد منها الباحث الذي يريد ولوج ذلك الحقل، ويلتزم في كلّ حقل بيان طريقة البحث فيه وأهميته والصيغ التي عنونت بها الدراسات فيه، وإحصائيات الرسائل الجامعية المتعلّقة بهذا الحقل، ثم التعليق على الإحصاءات وبيان عدد الرسائل الجامعية وموضوعاتها في رسوم بيانية، وقد قسم الكتاب إلى قسمين؛ القسم الأول: حقول الدراسات القرآنية، ويتضمن خمسة عشر حقلًا[1]، والقسم الثاني: إحصائيات الدراسات في الجامعات[2].

وهذه الدراسات فيها جهدٌ كبيرٌ، غير أن الباحث لم يقف فيها على شيء فيما يخصّ تحديد الجهات التي من خلالها تضبط اتجاهات البحث، ولا على تصنيف اتجاهات البحث وفق ما أثبته البحث هنا.

- **هيكل البحث:**

قمتُ بتقسيم هذا البحث إلى مقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

تمهيد: وفيه التعريف بمصطلحات البحث.

المبحث الأول: منهج لتحديد الاتجاهات البحثية في رسائل ماجستير ودكتوراه التفسير وعلوم القرآن في كلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية، وفيه مطلب لتوضيح المنهج في كيفية تحديد الاتجاهات البحثية.

المبحث الثاني: تصنيف الاتجاهات البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الاتجاه الموضوعي للرسائل.

المطلب الثاني: الاتجاه التراثي أو المعاصر.

---

(١) وهي: مناهج المفسّرين، الترجيحات والاختيارات، الأقوال والمرويات، والجهود، والاستدراكات، والاستنباط، والدراسات التأصيلية، والدراسات التاريخية، والدراسات التطبيقية، والتفسير التحليلي، والتفسير الموضوعي، ودراسة الكتب، ورد الشبهات والتحقيق. ينظر: فهد بن مبارك الوهبي، حقول الدراسات القرآنية، «دراسة في المسارات البحثية في الرسائل القرآنية في الدراسات العليا، منذ تأسيس الجامعات السعودية والخليجية حتى عام ١٤٤١هـ»، المدينة المنورة، دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع، ط.١، ١٤٤٤هـ.

(٢) ويتضمن: إحصائيات الحقول داخل كلّ جامعة، والمخططات الزمنية للحقل الواحد في الجامعات، والمخطّطات الزمانية للحقول في الجامعة الواحدة، ومسرد الدراسات حول العالِم الواحد. ينظر: المصدر السابق.

المطلب الثالث: الاتجاه التخصصي أو التشاركي.

المطلب الرابع: اتجاه المشاريع أو الرسائل المتناثرة.

خاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد: التعريف بمصطلحات البحث

اتجاهات: لغة: مفردها اتجاه: وهو مصدر مأخوذ من وجه واتَّجه، وتجهت إليك أتجه أي توجّهت، والجهة والوجهة جميعًا الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده[(١)].

البحثية: نسبة إلى البحث، وهو لغة: الكشف والطلب، يُقال: بحثت عن الأمر، وبحثت كذا، وهو يدل على إثارة الشيء، والبحث أيضًا: أن تسأل عن الشيء وتستخبر[(٢)]. والمراد بالبحث هنا البحث العلمي، الذي هو: عَمَلٌ منظّم يهدف إلى حلّ مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يُظنّ أنها أساس الإشكال[(٣)].

ويمكننا **تعريف الاتجاهات البحثية** هنا بأنها: الجهات الكلية التي أظهر البحث توجّه مسيرة البحث العلمي لرسائل ماجستير ودكتوراه التفسير وعلوم القرآن في كلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية إليها ومآله إليها منذ بدايته إلى نهاية عام ٢٠٢٣م.

ويلاحظ في التعريف القيود الآتية:

أولًا: قيد (**أظهر البحث توجه**)؛ لأن مدار البحث على استجلاء هذه الاتجاهات واستكشافها، إِذْ لم يقف البحث على اتجاهات معلنة تبنّاها برنامجا الماجستير والدكتوراه في كلية أصول الدين بالجامعة بحيث يتم تعريف الاتجاهات في ضوئها.

ثانيًا: قيد (**مسيرة البحث العلمي**)؛ لأن النظر ليس لذات الرسائل وإنما للحركة

---

(١) ابن منظور. محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ) (١٣/ ٥٥٦).

(٢) ينظر: الحسين بن محمد بن المفضل، مفردات ألفاظ القرآن، مادة بحث (دمشق: دار القلم، ط٢، ٢٠٢٠)، ص: ٩٨، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م) (١/ ٢٠٤) مادة بحث.

(٣) ينظر: فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ط١، ١٩٩٧)، ص: ٢٤.

الشاملة التي انتظمت تلك الرسائل وارتبطت بها من تخطيط وإشراف وبحث وغير ذلك.

ثالثًا: قيد (**ومآله إليها**)؛ لأنه لا يشترط هنا في تعريف الاتجاهات حصول القصد إليها ابتداء، وإنما مدار البحث على استكشافها مآلًا، فهي اتجاهات غائية لا ابتدائية، لا يشترط حصول القصدية لها مجتمعة أو لبعضها ساعة إنجاز تلك الرسائل.

المبحث الأول: منهج لتحديد الاتجاهات البحثية في الرسائل العلمية في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين

تتضمّن كلية أصول الدّين ثلاثة أقسام علمية: قسم التفسير والحديث، قسم العقيدة والدعوة، قسم التحفيظ والقراءات، ويقدّم كلّ قسم منها برنامجًا للبكالوريوس، وتقدّم كلية أصول الدين كذلك عدّة برامج للماجستير وبرنامجًا للدكتوراه[1]، تم من خلالها إنتاج عدد من الرسائل العلمية.

إنّ تحديد اتجاهات البحث العلمي في التفسير وعلوم القرآن مطلب ضروري؛ إِذْ هو نظر كلي لمسيرة البحث، ورصد لحركته، وتحديد لمراتبه، وبيان لأولوياته، ومعرفة بالاتجاهات الغالبة على البحث في الدراسات القرآنية، ورصد أسباب غلبتها، وكشف عن اتجاهات التخصّص التي لم تتابع البحوث فيها وتكثر.

ولا شك أنّ المنهج العلمي يقتضي عدم التسور على الكلية بتحديد اتجاهات البحث فيها، ولذا راجعتُ موقع الكلية وكافة ما يتعلّق بالدراسات العليا فيه فلم أقف على شيء مفيد في ذلك، فاجتهدت من خلال مراجعة عناوين الرسائل وملخصاتها وبعض مضامينها -فيما لزم فيه ذلك- لتقديم مقاربة في تحديد اتجاهات البحث في التفسير وعلوم القرآن بالكلية، دون ادعاء مني لقصدية الكلية لهذه الاتجاهات، فقد سبق التنبيه في تعريف الاتجاهات على أن قصدية الكلية ليست قيدًا ملزمًا فيها.

(١) يمكن مراجعة كافة البرامج التعليمية التي تقدّمها كلية أصول الدين من خلال الروابط الآتية:
https//:unissa.edu.bn/academic/faculty-of-usuluddin/programmes/
https://unissa.edu.bn/academic/faculty-of-usuluddin/programmes/

كما أن ثمة كتيبًا تعريفيًّا بالكلية وكافة برامجها ومنسوبيها يمكن قراءته وتحميله من الرابط الآتي:
https//:unissa.edu.bn/academic/faculty-of-usuluddin/handbook/

المنهج في كيفية تحديد الاتجاهات البحثية:

لقد تأمّل الباحث الجهات التي يمكن من خلالها تحديد اتجاهات البحث في التفسير وعلوم القرآن بالكلية، فخلص إلى أربع جهات يمكن من طريقها تحديد الاتجاهات، وهي تتكامل في تقديم نظرة كلية لاتجاهات البحث العلمي في التفسير وعلوم القرآن بالكلية، وهذه الجهات الأربع هي:

الجهة الأولى: النظر الموضوعي للرسائل وتصنيفها بحسب الموضوعات.

الجهة الثانية: النظر الزماني لانتساب الرسائل، وتصنيف اشتغالها من حيث كونه تراثيًّا أو معاصرًا.

الجهة الثالثة: النظر للانشغال بدوائر التخصص خاصة، أو الانشغال بدوائر متداخلة مع التخصص أو خارجة عنه.

الجهة الرابعة: النظر للرسائل من حيث كونها منتظمة تحت مشاريع بحثية مخطط لها سلفًا أو كونها متناثرة غير منتظمة.

وثمة جهة خامسة ظهرت للباحث وهي ما يمكن تسميته بالوزن النسبي لموضوعات رسائل الماجستير في تخصص التفسير وعلوم القرآن، والمقصود بها تحديد درجات انتساب هذه الموضوعات للتخصّص، من حيث الانشغال بصلب التخصّص ومرتكزاته، أو بتوابعه ومكملاته، إلا أننا **ما زلنا نفتقد في الدراسات القرآنية لضبط مرتكزاتها ومكملاتها بشكلٍ معياري يمكن الاستناد عليه والاحتكام إليه**؛ ولذا لم يكن من المناسب منهجيًّا اعتماد هذه الجهة في تحديد الاتجاهات البحثية.

وفي ضوء النظر للجهات الأربع السابقة أمكن للبحث استخلاص اتجاهات أربعة للبحث العلمي في التفسير وعلوم القرآن في الكلية، ليتم رصد مسيرته في ضوئها، وهي:

١) **الاتجاه الموضوعي للرسائل**: وهو يقوم على بناء تصنيفات موضوعية كلية تندرج تحتها رسائل الماجستير.

٢) **الاتجاه التراثي أو المعاصر**: وهو يقوم على تصنيف الرسائل من حيث نمط

الاشتغال الغالب عليها من حيث كونه تراثيًّا أو معاصرًا.

٣) **الاتجاه التخصصي أو التشاركي**: وهو يقوم على تصنيف الرسائل من حيث درجات انتسابها للتخصص، بانحصارها فيه، أو اهتمامها بموضوعات متداخلة مع التخصص، أو خروجها إلى موضوعات قد ينازع في انتسابها للتخصص.

٤) **اتجاه المشاريع أو الرسائل المتناثرة**: وهو يقوم على تصنيف الرسائل من حيث كونها تتبنى مشاريع بحثية سبق التخطيط لها، أو كونها مخرجات متناثرة لا تندرج تحت مشاريع بحثية تبنتها الكلية.

وواضح أن هذه الاتجاهات تقوم على التقابل والثنائية خاصّة بين الاتجاهات الثلاثة الأخيرة؛ لأنه لا يمكن تصنيف جميع الرسائل بصورة آحادية دون قيام هذا التقابل.

ولأجل تصنيف مجموع الرسائل داخل كلّ اتجاه من هذه الاتجاهات فقد اتبع البحث الإجراءات الآتية:

- مطالعة عناوين الرسائل وملخصاتها، ومضامين بعضها.
- تصنيف الرسائل داخل كلّ اتجاه.
- ترتيب العرض لكلّ تصنيف داخل كلّ اتجاه بحسب كثرة الرسائل وقلّتها.

وبذا تبرز للعيان اتجاهات البحث وتعرف مراتبها ونسبة كلّ اتجاه منها.

المبحث الثاني: تصنيف الاتجاهات البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية

يتطرق هذا المبحث إلى تصنيف الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية بناءً على تحليل محتواها وتوجهاتها البحثية.

أولا: الاتجاه الموضوعي للرسائل:

الغرض من هذا الاتجاه بناء تصنيفات موضوعية كلية يمكن اندراج كلّ مجموعة

من الرسائل تحت كلّ تصنيف منها، ويحتف بهذا التصنيف إشكال رئيس وهو أنه ليس للدراسات القرآنية تصنيف موضوعي معياري موحّد يتم الانطلاق منه، والالتزام به من المؤسّسات أو الباحثين المختصين؛ ولذا فقد اجتهد الباحث في الوصول لتصنيف موضوعي يحصل فيه الانطلاق من واقع المسيرة البحثية لكلية أصول الدين في جامعة السلطان شريف عليّ الإسلامية عبر اعتماد الإجراءات الآتية:

١) مراجعة عناوين الرسائل العلمية مرّات عديدة.
٢) مطالعة ملخّصات الرسائل المتاحة على المستودع الرقمي.
٣) الاستفادة مما نُصَّ عليه في عناوين بعض الرسائل.
٤) استبعاد الرسائل التي تعذّر تصنيفها موضوعيًّا، بحيث لا يحصل التسوّر على كلية أصول الدين في نسبة اتجاه علمي لمسيرتها دون دلائل.

وفي ضوء ما سبق، وبعد التأمّل لم يظهر للباحث سوى تصنيف واحد يمكن القول بأنه تصنيف بأحد محاور أو موضوعات الدراسات القرآنية وهو: **التفسير الموضوعي**. وقد تم اعتماد هذا التصنيف لكونه ورد النصّ عليه في عناوين بعض رسائل كلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف؛ من كون دراستها «تفسيرية موضوعية» أو «موضوعية»، إضافة لكونه مقررًا جامعيًّا في الكلية، وكذا اشتهاره ورواجه في العالم الإسلامي وكثرة الكتب والرسائل العلمية والموسوعات المؤلَّفة فيه في جامعات العالم الإسلامي وغيرها.

وإذا كان هذا التصنيف هو الوحيد الذي أمكن الوصول إليه فيما نحن بسبيله، فإنه لم يستوعب كافة الرسائل العلمية ذات الصلة بالدراسات القرآنية، وهنا يأتي السؤال عن بقية الرسائل ولِمَ لَمْ يتم تصنيفها موضوعيًّا أسوة برسائل التفسير الموضوعي؟

والجواب: أن البحث واجه إشكالًا في صعوبة تصنيفها موضوعيًّا لعدة أسباب:

الأول: وجود موضوعات يمكن تصنيف الرسائل في ضوئها، لكن لم يحصل توارد مجموعة من الرسائل عليها بحيث يتم إفرادها بتصنيف خاصّ كموضوعات: الإعجاز، والقراءات، وجهود ومناهج المفسرين، وترجمة معاني القرآن. فلم تتجاوز الرسائل المنجزة في كلّ موضوع منها أكثر من رسالة أو اثنتين.

الثاني: وجود عدد من الموضوعات المتناثرة التي لا تجمعها رابطة موضوعية واحدة، وتعذر على الباحث تصنيفها.

الثالث: إمكانية إيجاد تصنيف لبعض الرسائل؛ وهي الرسائل المشتركة بين علمي التفسير والحديث فيمكن وضع تصنيف يجمعها، وهو تصنيف: (**موضوعات مشتركة بين الكتاب والسنة**)، خاصة أن ثمة رسائل صرّحت عناوينها بعبارة: «في ضوء الكتاب والسنة» أو ما يقاربها، **لكن اعتماد هذا التصنيف مشكل فيما نحن بسبيله؛ لأنه ليس من موضوعات علم التفسير أو الحديث ما يمكن وسمه بموضوعات الكتاب والسُّنة؛ ولذا فالقول بأنه يشكل موضوعًا بارزًا اتجهت الرسائل إليه سيكون تعسفًا لا طائل تحته.**

ولهذه الأسباب مجتمعة تعذّر تصنيف بقية الرسائل الخارجة عن تصنيف التفسير الموضوعي، وقد ارتأى الباحثُ خروجًا من هذا الإشكال أن يختار لها تصنيفًا عامًّا يتسم بالمرونة والعمومية ليشمل مجموع هذه الرسائل، فكان تصنيفها تحت ما يمكن تسميته بـ: (**متفرقات**)، وهو تصنيف فني لغرض النظر لهذه الرسائل، وليس تصنيفًا بموضوع من موضوعات الدراسات القرآنية.

وقد ارتأى البحث أن يسير التحليل لحركة البحث العلمي في الدراسات القرآنية بالكلية في منحيين لتتسع دائرة النظر لتلك الحركة من جهات مختلفة، وتستثمر نتائجها؛ ولذا سيُجرِي البحث نمطين من التحليل لحركة البحث العلمي:

- **الأول: التحليل الذي فرضه التصنيف الموضوعي.**
- **الآخر: التحليل الذي فرضه واقع المسيرة البحثية لكلية أصول الدين.**

ليكون الأخير معبرًا عن الواقع الفعلي للمسيرة البحثية في الكلية بغضّ النظر عن كونه غير صالح للتصنيف الموضوعي.

وفيما يأتي بيان ذلك:

الأول: التحليل وفق التصنيف الموضوعي: وفيه سيتم تحليل حركة البحث العلمي في الدراسات القرآنية وفق التصنيفين اللذَيْن سبقت الإشارة لاعتمادهما، وهما: (**التفسير الموضوعي، متفرقات**). حيث سيتم إدراج الرسائل العلمية المتعلقة بالدراسات القرآنية في

الكلية تحت التصنيف الأقرب لها من هذين التصنيفين، وفيما يأتي ذِكْر كلّ تصنيف مشفوعًا بعدد وأسماء الرسائل المندرجة تحته، وسيتم ترتيب عرضها بحسب التصنيف الذي يندرج تحته أكبر عدد من الرسائل ثم الذي يليه:

أولًا: التفسير الموضوعي:

بلغ عدد الرسائل المندرجة تحت هذا التصنيف تسع عشرة (١٩) رسالة بيانها في الجدول الآتي:

م	عنوان الرسالة
١	أسس التفسير الموضوعي عند سيد قطب من خلال تفسيره في ظلال القرآن الجهاد نموذجا
٢	التبسم والضحك في القرآن الكريم وآثارهما في تحسين المعاملات الاجتماعية
٣	الأمن والأمان في القرآن الكريم وآثارهما في حماية المجتمع
٤	الأخوة ودورها في بناء المجتمع المثالي في ضوء القرآن الكريم
٥	معالم التربية من خلال سورة الأنبياء ودورها في بناء الشباب المعاصر
٦	الإعجاز التشريعي لنظام المواريث في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية موضوعية تطبيقية (إندونيسيا نموذجا)
٧	اللباس الساتر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية موضوعية)
٨	الإخلاص في القرآن الكريم وتطبيقه بمعهد دار السّلام كونتور كأساس لإنجاح أنشطة المعهد
٩	صفات المجتمع المسلم في ضوء سورة الحجرات، دراسة مقارنة في كتب التفاسير وكيفية الاستفادة منها

١٠	الدعوة الإسلامية المعاصرة في إندونيسيا في ضوء سورة الكهف: دراسة موضوعية
١١	أخلاقيات العمل التجاري في قصص الأنبياء: دراسة موضوعية
١٢	قصص غير الأنبياء في القرآن الكريم وآثاره في إصلاح الفرد والمجتمع
١٣	منهج الحوار في القرآن الكريم وأثره في التربية والتعليم
١٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع: دراسة تفسيرية موضوعية
١٥	المرأة المسلمة ورسالتها في الحياة التربوية: دراسة تفسيرية موضوعية
١٦	الأسرة في ضوء القرآن والسنة النبوية ودورها في السلوك الإنساني في بروناي دار السلام
١٧	المشاكل الزوجية ومعالجتها في ضوء الكتاب والسنة
١٨	الشباب في الكتاب والسنة ودوره في نهضة المجتمع البروناوي
١٩	عذاب القبر في ضوء القرآن والسنة

ثانيًا: متفرقات:

بلغ عدد الرسائل المندرجة تحت هذا التصنيف ثلاث عشرة (١٣) رسالة بيانها في الجدول الآتي:

م	عنوان الرسالة
١	القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي-تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد نموذجًا
٢	العلاج بالقرآن الكريم وأثره في المجتمع البروناوي

٣	مادة القرآن الكريم في المدارس الدينية العربية في سلطنة بروناي دار السلام: دراسة تقويمية
٤	منهج ابن الخطيب المصري في أوضح التفاسير
٥	ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة النيبالية، أصولها وضوابطها
٦	تناسب الكلمات والآيات في تفسير ابن عاشور: سورة الزمر نموذجًا
٧	الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وجهوده في الدراسات التفسيرية
٨	منهج محمد عبد الله دراز في بيان الإعجاز القرآني من خلال دراساته الموضوعية للقرآن الكريم
٩	الحقائق العلمية للماء: دراسة تحليلية لآيات مختارة من القرآن الكريم
١٠	التسبيع عند ابن مجاهد وأثره في القراءات القرآنية
١١	كتاب القول المصان عن البهتان في غرق فرعون وما كان عليه من الطغيان لعبد الرحمن بن يوسف الأجهوري الشافعي المتوفى سنة ١٠٩٦، دراسة وتحقيق
١٢	تخريج الأحاديث في كتاب صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني (من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة البقرة)
١٣	الأحاديث والآثار الواردة في كتاب مجموع شريف: جمعًا ودراسة

وفي ضوء ما تقدّم يمكننا ترتيب الاتجاه الموضوعي لحركة البحث العلمي في الدراسات القرآنية من خلال الرسائل العلمية في كلية أصول الدين، وبيان ذلك في الجدول الآتي:

م	التصنيف	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	التفسير الموضوعي	١٩	٥٩,٣٧ ٪
٢	متفرّقات	١٣	٤٠,٦٢ ٪
المجموع		٣٢	

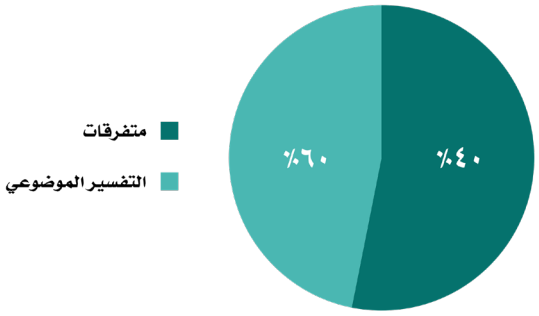

وعند تحليل هذه المعطيات المثبتة في الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١. تصنيف (**التفسير الموضوعي**) يتصدّر حركة البحث العلمي في الدراسات القرآنية، بالكلية، من حيث عدد الرسائل المندرجة تحته، والمنجز فيه يمثل ما نسبته (٥٩,٣٧٪) من الرسائل العلمية في الدراسات القرآنية بالكلية، وهو ما يعكس الاهتمام بهذا اللون من ألوان البحث في التفسير، وكثرة التوجه إليه.

٢. أن تصنيف (متفرقات) يمثل ما نسبته (٤٠,٦٢ ٪) من الرسائل العلمية في الدراسات القرآنية بالكلية.

٣. التوارد على توجّه رسائل الدراسات القرآنية للتفسير الموضوعي بهذه الكثرة التي لم يحظ بها غيره من موضوعات التخصّص الأخرى يحتاج إلى بحث في أسباب هذا التوجه ومسوغاته.

الآخر: التحليل الذي فرضه واقع المسيرة البحثية لكلية أصول الدين:

في هذا النمط من التحليل سيجتهد البحث في تفعيل التصنيف لكافة ما لم يمكن تصنيفه موضوعيًّا بالنظر الكلي لكافة الرسائل ووضع تصنيفات لها يمكن قراءة المسيرة البحثية من خلالها، وبعد التأمل ظهر أن هذا النمط من التحليل سيضيف تصنيفًا آخر للتصنيفَيْن السابقَيْن وهو تصنيف (**الموضوعات المشتركة بين الكتاب والسنة**) الذي سبقت الإشارة لاستبعاده في التصنيف الموضوعي، وبذا سيتم إدراج الرسائل العلمية في الدراسات القرآنية بالكلية تحت التصنيفات الثلاثة الآتية:

- **التفسير الموضوعي.**
- **متفرقات.**
- **موضوعات الكتاب والسنة.**

ومفاد هذا أنّ الذي سيعاد تقسيمه والنظر فيه هو الرسائل المدرجة في النمط السابق من التحليل تحت تصنيف متفرّقات؛ لكون الرسائل المندرجة تحت تصنيف التفسير الموضوعي لن يطرأ عليها تغيير، ولذا لن يتم إعادة سرد عناوين الرسائل المتعلّقة بالتفسير الموضوعي مرّة أخرى دفعًا للتكرار الذي لا طائل تحته. وفيما يأتي بيان ذلك:

أولًا: تصنيف متفرقات:

م	عنوان الرسالة
١	القيم الأخلاقية في مؤلّفات الشيخ نووي الجاوي- تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد نموذجًا
٢	العلاج بالقرآن الكريم وأثره في المجتمع البروناوي
٣	مادة القرآن الكريم في المدارس الدينية العربية في سلطنة بروناي دار السلام: دراسة تقويمية
٤	منهج ابن الخطيب المصري في أوضح التفاسير
٥	ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة النيبالية، أصولها وضوابطها
٦	تناسب الكلمات والآيات في تفسير ابن عاشور: سورة الزمر نموذجًا
٧	الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وجهوده في الدراسات التفسيرية
٨	منهج محمد عبد الله دراز في بيان الإعجاز القرآني من خلال دراساته الموضوعية للقرآن الكريم

٩	الحقائق العلمية للماء: دراسة تحليلية لآيات مختارة من القرآن الكريم
١٠	التسبيع عند ابن مجاهد وأثره في القراءات القرآنية
١١	كتاب القول المصان عن البهتان في غرق فرعون وما كان عليه من الطغيان لعبد الرحمن بن يوسف الأجهوري الشافعي، المتوفى سنة ١٠٩٦، دراسة وتحقيق

ثانيًا: تصنيف الموضوعات المشتركة بين الكتاب والسُّنّة:

وهذا التصنيف اقتضاه مزج الكلية بين التفسير والحديث في قسم واحد، فلعلّ هذا التوجه كان من مقتضيات ذلك المزج، وقد بلغت الرسائل المندرجة تحت هذا التصنيف ست (٦) رسائل، وهي:

م	عنوان الرسالة
١	تخريج الأحاديث في كتاب صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني (من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة البقرة)
٢	الأحاديث والآثار الواردة في كتاب مجموع شريف: جمعًا ودراسة
٣	الأسرة في ضوء القرآن والسنة النبوية ودورها في السلوك الإنساني في بروناي دار السلام
٤	المشاكل الزوجية ومعالجتها في ضوء الكتاب والسنة
٥	الشباب في الكتاب والسنة ودوره في نهضة المجتمع البروناوي
٦	عذاب القبر في ضوء القرآن والسنة

وفي ضوء ما تقدّم يمكن القول بأن مسيرة البحث العلمي في الدراسات القرآنية بكلية أصول الدين تشكّلت وفق الآتي:

م	التصنيف	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	التفسير الموضوعي	١٥	٪ ٤٦,٨٧
٢	متفرّقات	١١	٪ ٣٤,٣٧
٣	الموضوعات المشتركة بين الكتاب والسنة	٦	٪ ١٨,٧٥
المجموع		٣٢	

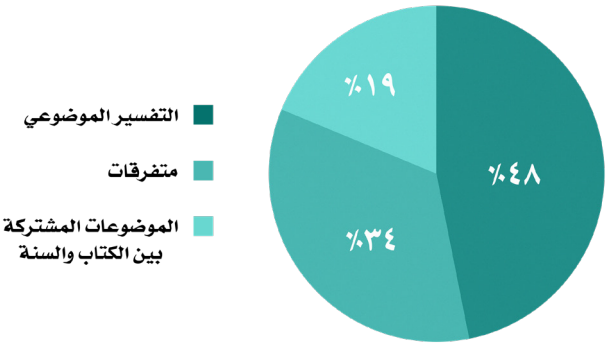

ويظهر مما سبق:

١. تصدر التفسير الموضوعي لمسيرة البحث العلمي في الكلية، فهو وفق هذ النمط من التحليل يكاد يقارب نصف المنجز من الرسائل العلمية المتعلّقة بالدراسات القرآنية في الكلية.

١. أن الرسائل التي اندرجت تحت تصنيف (متفرّقات) تمثّل أكثر من ثلث المنجز من الرسائل العلمية في الكلية، ثم يليها الرسائل المندرجة تحت التصنيف الثالث.

١. إذا دقّقنا في آحاد الموضوعات المندرجة تحت تصنيفي (**متفرّقات، الموضوعات المشتركة**)، دون نظر للتصنيف ذاته وأردنا ترتيب الموضوعات بغضّ النظر عن هذا التفرق والتناثر، فإننا نجد أن موضوعات (تخريج أحاديث التفسير، وفضائل السور، وجهود ومناهج المفسرين)؛ لم يتخط الإنجاز في كلّ موضوع منها أكثر من رسالتين، وأما الأقلّ من ذلك فهي موضوعات: (القراءات، والتناسب، والإعجاز، وترجمة معاني

القرآن، وتحقيق المخطوطات)، ويمكن أن يكون على وزانها نفس الموضوعات الباقية التي يتعذّر تصنيفها، والجدول التالي فيه ترتيب أغلب الموضوعات من الأكثر إنتاجًا إلى الأقلّ، ونسبة كلّ موضوع منها من المجموع الكلي للرسائل.

م	التصنيف	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	التفسير الموضوعي	١٥	٤٦,٨٧٪
٢	تخريج أحاديث التفسير وفضائل السور	٢	٦,٢٥٪
٣	جهود ومناهج المفسرين	٢	٦,٢٥٪
٤	القراءات	١	٣,١٢٪
٥	التناسب	١	٣,١٢٪
٦	ترجمات معاني القرآن	١	٣,١٢٪
٧	الإعجاز	١	٣,١٢٪
٨	تحقيق مخطوطات	١	٣,١٢٪
٩	الحقائق العلمية للماء: دراسة تحليلية لآيات مختارة من القرآن الكريم	١	٣,١٢٪
١٠	مادة القرآن الكريم في المدارس الدينية العربية في سلطنة بروناي دار السلام: دراسة تقويمية	١	٣,١٢٪
١١	العلاج بالقرآن الكريم وأثره في المجتمع البروناوي	١	٣,١٢٪

١٢	القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي-(تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد) نموذجًا	١	٣,١٢٪
١٣	الأسرة في ضوء القرآن والسنة النبوية ودورها في السلوك الإنساني في بروناي دار السلام	١	٣,١٢٪
١٤	المشاكل الزوجية ومعالجتها في ضوء الكتاب والسنة	١	٣,١٢٪
١٥	الشباب في الكتاب والسنة ودوره في نهضة المجتمع البروناوي	١	٣,١٢٪
١٦	عذاب القبر في ضوء القرآن والسنة	١	٣,١٢٪

المطلب الثاني: الاتجاه التراثي أو المعاصر:

سيكون النظر لاتجاهات البحث في التفسير وعلوم القرآن هنا من جانبين:

الأول: جانب الاشتغال العلمي التراثي.

الثاني: جانب الاشتغال العلمي المعاصر.

وأول ما يلوح من إشكالات عند محاولة التصنيف للرسائل ما يتعلق بمفهوم التراث الذي سيتم تصنيف الرسائل في ضوئه؛ لكون مصطلح (التراث) متعدّد المفاهيم، ومتفاوت الدلالات، وهذا التفاوت له آثار وانعكاسات على التصنيف المراد هنا[١]، ومنه ما لا أثر له عليه[٢]؛ ولذا فلا بد من تقييد المراد بالتراث هنا ببعض القيود للوصول لمقاربة منضبطة للتصنيف، وهذه القيود هي:

- عدم دخول الوحي (قرآنًا وسنة) في المراد من التراث في هذا البحث.
- اعتبار التراث معبرًا عن كلّ إنتاج علمي مدوَّن رحل صاحبه.

(١) من ذلك: كون القرآن والسنة داخلَيْن في مفهوم التراث، أو كون مفهوم التراث مقيدًا بحدّ زمني معين... إلى آخر ذلك.

(٢) من ذلك مثلًا: شمول مفهوم التراث للمبادئ والقيم والفنون والنظم وغيرها بحيث لا يتم قصره على مجرّد المكتوب. فهذه الأمور لا تؤثر على التصنيف هنا؛ لأنها توسع دائرة التراث ليشمل المكتوب وغيره مما تركه الأسلاف، والبحث يدور حول الإنتاج العلمي المكتوب؛ ولذا فلا أثر لهذا الاختلاف المفاهيمي بين الباحثين على التصنيف هنا.

- انتهاء الحدّ الزمني للتراث بما كان قبل مئة عام من الآن[1].

وأما المعاصرة فيُراد بها ألوان الاشتغال العلمي بقضايا التفسير وعلوم القرآن التي تم ابتكار البحث فيها في العصر الحديث أو ما كانت ضمن مئة العام الأخيرة.

وبدهي أنه ليس المراد نفي الصِّلَة بين الرسائل التي سيتم تصنيفها تحت الدراسات المعاصرة وبين التراث، وإنما المراد التصنيف من حيث نمط الاشتغال الغالب عليها.

تصنيف الرسائل وفق هذا الاتجاه:

بعد تأمّل مجموع رسائل الدراسات القرآنية بكلية أصول الدين من حيث كونها تراثية أو معاصرة- وفق القيود السابقة؛ وقفت على أربع رسائل (٤) يمكن اعتبارها تراثية من أصل (٣٢) اثنتين وثلاثين رسالة، وهذه الرسائل هي:

م	عنوان الرسالة
١	القيم الأخلاقية في مؤلّفات الشيخ نووي الجاوي- (تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد) نموذجًا
٢	التسبيع عند ابن مجاهد وأثره في القراءات القرآنية
٣	كتاب القول المصان عن البهتان في غرق فرعون وما كان عليه من الطغيان لعبد الرحمن بن يوسف الأجهوري الشافعي، المتوفى سنة ١٠٩٦، دراسة وتحقيق
٤	الأحاديث والآثار الواردة في كتاب مجموع شريف: جمعًا ودراسة[2].

(١) هذه القيود اقتضتها ضرورة التصنيف للرسائل لمعرفة اتجاهات البحث فيها بين التراث والمعاصرة، ولذا لا يرى الباحث إشكالًا في تجاوزها، أو تجاوز بعضها وإعادة بناء تصنيف هذا الاتجاه لمن أراد ذلك، فالغرض هنا تقديم مقاربة للتصنيف يمكن الاستفادة منها في النظر للإنتاج العلمي من هذا الاتجاه، ومفهوم التراث وما يتعلّق به مما كثر فيه الجدل البحثي ويمكن مراجعة بعض المصادر للوقوف على بعض جوانب هذا الجدل، ونذكر منها مثلًا: فتحي حسن ملكاوي، التراث التربوي الإسلامي: حالة البحث فيه، ولمحاتٌ من تطوُّره، وقطوفٌ من نُصوصِه ومدارسه، (فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط. ١، ٢٠١٨). رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ط.١، ١٩٨٥). فهمي جدعان، نظرية التراث ودراسات عربية وإسلامية أخرى، (عمان، دار الشروق، ط.١، ١٩٨٥). محمد عابد الجابري، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط.١، ١٩٩١). خالد فهمي، أحمد محمود، مدخل إلى التراث العربي الإسلامي (القاهرة، مركز تراث للبحوث والدراسات، ط.١، ٢٠١٤).

(٢) إدراج هذا ضمن كتب التراث من باب الاحتياط؛ لأنّ الباحث أشار إلى أن صاحب الكتاب مجهول، ولذا فيمكن

واتصال هذه الرسائل بالتراث ليس على درجة واحدة، وإنما بينها تفاوت في جهات اتصالها بالتراث، ويمكن تقسيم هذه الرسائل من جهة اتصالها بالتراث إلى قسمين:

الأول: ما كان مدار الرسالة فيه على كتب التراث، وقد كان ذلك في رسالة واحدة[1].

الثاني: ما كان مدار الرسالة فيه على فكرة بحثية تدرس تطبيقاتها أو بعض جوانبها في كتب التراث، وقد كان ذلك في الرسائل المتبقية.

وبذلك يظهر أن الاشتغال العلمي بقضايا معاصرة أو بمسارات بحثية نشأت في العصر الحديث أنجزت الكلية فيه ثماني وعشرين (٢٨) رسالة، وأنجزت في الاشتغال العلمي بتراث التفسير وعلوم القرآن أربع (٤) رسائل كما سبق، وفي الجدول الآتي بيان لنسب الاشتغال العلمي في كلّ قسم منها.

م	التصنيف	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	الاشتغال العلمي المعاصر	٢٨	٨٧,٥٪
٢	الاشتغال العلمي التراثي	٤	١٢,٥٪

وهذه النسبة يمكن أن تقلّ إذا نظرنا إلى نمط الاشتغال بالتراث في هذه الرسائل الأربع، حيث إن منها ما هو حكم على بعض أحاديث فضائل السور، ومنها ما هو اشتغال بقيم أخلاقية في كتاب من كتب التفسير، وقد ينازع في كون هذا النمط من صلب الاشتغال التفسيري الخالص، فبعضه اشتغال بموضوعات مشتركة بين التفسير والحديث، وبعضه اشتغال بالقيم الأخلاقية، وقد ينازع في جهة انتساب الأخير لتخصّص التفسير ومعايير ذلك الانتساب، كما سيأتي التنبيه عليه.

وإذا كان ما سبق من التصنيف للرسائل وفق هذا الاتجاه مبنيًّا على انتهاء التراث عند حدّ زمني معين، فإن من يعتبره غير محدود بحدّ ويجعله عبارة عن كلّ ما خلفه الأسلاف الذين رحلوا، ستكون الرسائل التي لها اشتغال بالتراث عنده أكثر مما سبق، إِذْ سيدخل فيها الرسائل الآتية:

أن يكون ممن توفي خلال المئة عام الأخيرة فلا يدخل ضمن التراث وفق الحد الزمني المشار إليه أعلاه، ولكن لكونه مجهولًا تم اعتماده احتياطًا باعتبار وفاته كانت قبل ذلك.

(١) وهي: (كتاب القول المصان عن البهتان في غرق فرعون وما كان عليه من الطغيان، لعبد الرحمن بن يوسف الأجهوري الشافعي المتوفى سنة ١٠٩٦، دراسة وتحقيق)، فقد كان الاشتغال فيها على نصّ تراثي بتحقيقه وإخراجه.

م	التصنيف
١	القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي- (تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد) نموذجًا
٢	منهج ابن الخطيب المصري في أوضح التفاسير
٣	تناسب الكلمات والآيات في تفسير ابن عاشور: سورة الزمر نموذجًا
٤	الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وجهوده في الدراسات التفسيرية
٥	منهج محمد عبد الله دراز في بيان الإعجاز القرآني من خلال دراساته الموضوعية للقرآن الكريم
٦	التسبيع عند ابن مجاهد وأثره في القراءات القرآنية
٧	كتاب القول المصان عن البهتان في غرق فرعون وما كان عليه من الطغيان، لعبد الرحمن بن يوسف الأجهوري الشافعي المتوفى سنة ١٠٩٦، دراسة وتحقيق
٨	تخريج الأحاديث في كتاب صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني (من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة البقرة)
٩	الأحاديث والآثار الواردة في كتاب مجموع شريف: جمعًا ودراسة.

ووفق هذا الاختيار الأخير في الحدّ الزمني للتراث: يظهر أن الاشتغال العلمي بقضايا معاصرة أو بمسارات بحثية نشأت في العصر الحديث أنجزت الكلية فيه ثلاثًا وعشرين (٢٣) رسالة، وأنجزت في الاشتغال العلمي بتراث التفسير وعلوم القرآن تسع (٩) رسائل كما سبق، ووفق هذا التوجه تبقى الغلبة كذلك للاشتغال المعاصر في عدد الرسائل التي حظي بها، وفي الجدول الآتي بيان لنسب الاشتغال العلمي في كلّ قسم منهما:

م	التصنيف	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	الاشتغال العلمي المعاصر	٢٣	٧١,٨٧ ٪
٢	الاشتغال العلمي التراثي	٩	٢٨,١٢ ٪

المطلب الثالث: الاتجاه التخصّصي أو التشاركي:

المراد بهذا الاتجاه تصنيف الرسائل هنا من حيث انحصار اشتغالها البحثي في تخصّص التفسير وعلوم القرآن أو شمولها للعمل في التخصّص وغيره من العلوم المشتركة الأخرى، سواء كانت تخصّصات شرعية أو غيرها، وهو ما صار يُعرف مؤخرًا بالدراسات البينيّة.

وقد رصد البحث من خلال التتبّع لعناوين الرسائل العلمية محلّ الدراسة ومطالعة سريعة لبعض مضامين الرسائل وجود عدد من الرسائل التي يظهر من عناوينها أن لها ارتباطات بتخصّصات أخرى غير التفسير وعلوم القرآن، وقد تأمّل الباحثُ مناحي هذا الارتباط في هذه الرسائل فأمكن له تقسيمها من هذه الجهة إلى:

أولًا: رسائل ترتبط بموضوعات تربوية ومجتمعية:

م	عنوان الرسالة
١	القيم الأخلاقية في مؤلّفات الشيخ نووي الجاوي- (تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد) نموذجًا
٢	التبسم والضحك في القرآن الكريم وآثارهما في تحسين المعاملات الاجتماعية
٣	الأمن والأمان في القرآن الكريم وآثارهما في حماية المجتمع
٤	الأخوة ودورها في بناء المجتمع المثالي في ضوء القران الكريم
٥	معالم التربية من خلال سورة الأنبياء ودورها في بناء الشباب المعاصر
٦	العلاج بالقرآن الكريم وأثره في المجتمع البروناوي
٧	الإخلاص في القرآن الكريم وتطبيقه بمعهد (دار السّلام كونتور) كأساس لإنجاح أنشطة المعهد
٨	أخلاقيات العمل التجاري في قصص الأنبياء: دراسة موضوعية
٩	قصص غير الأنبياء في القرآن الكريم وآثاره في إصلاح الفرد والمجتمع

١٠	منهج الحوار في القرآن الكريم وأثره في التربية والتعليم
١١	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع، دراسة تفسيرية موضوعية
١٢	المرأة المسلمة ورسالتها في الحياة التربوية، دراسة تفسيرية موضوعية

ومما يلاحظ هنا:

١. أنّ الشائع في الأوساط العلمية التي تعتني بدراسة التفسير الموضوعي دراسة الموضوعات التربوية والمجتمعية من خلال الانطلاق من القرآن الكريم، غير أننا يمكننا أن نلحظ بداية التوجه لهذا النمط من الدراسات في كتب التفسير كما هو ظاهر في رسالة: (القيم الأخلاقية في مؤلّفات الشيخ نووي الجاوي-»تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد» نموذجًا)، وهنا يأتي التساؤل عن ضابط اعتماد مثل هذا النمط من الدراسات في تخصص التفسير، وهل يسوغ اعتماده لمجرّد أن هذا في التفسير؟

٢. كثير من هذه الموضوعات وإن كانت تنتمي للتفسير الموضوعي، إلا أن الغالب عليها صبغ التفسير الموضوعي بالصِّبغة الاجتماعية والتربوية، بحيث يمكن تسميته تفسيرًا موضوعيًّا اجتماعيًّا أو تربويًّا، فهو ليس تناولًا علميًّا في حدود التفسير، بل هو متجاوز ذلك للواقع الاجتماعي والتربوي وتطبيقاتهما العملية، على حين أن التناول للتفسير الموضوعي الخالي من هذه الصبغة ندر التوجّه إليه في هذه الرسائل.

ثانيًا: رسائل ترتبط بموضوعات مشتركة بين الكتاب والسنة:

م	عنوان الرسالة
١	الأسرة في ضوء القرآن والسنة النبوية ودورها في السلوك الإنساني في بروناي دار السلام
٢	المشاكل الزوجية ومعالجتها في ضوء الكتاب والسنة
٣	الشباب في الكتاب والسنة ودوره في نهضة المجتمع البروناوي

٤	تخريج الأحاديث في كتاب صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني (من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة البقرة)
٥	الأحاديث والآثار الواردة في كتاب مجموع شريف: جمعًا ودراسة.

ثالثًا: رسائل ترتبط بموضوعات علمية ودعوية:

م	عنوان الرسالة
١	الدعوة الإسلامية المعاصرة في أندونيسيا في ضوء سورة الكهف: دراسة موضوعية
٢	الحقائق العلمية للماء: دراسة تحليلية لآيات مختارة من القرآن الكريم

ومجموع هذه الرسائل تسع عشرة (١٩) رسالة من أصل مجموع الرسائل البالغ اثنتين وثلاثين (٣٢) رسالة، أي أنها تمثّل ما نسبته ٥٩,٣٧٪، وهي بهذا تقترب من أن تشكّل بمجموعها ثلثي مسارات العمل البحثية في الدراسات القرآنية بالكلية.

ولا شك أن جوانب الارتباط بتخصصات أخرى تحتاج إلى تأمّل ودراسة من عدّة جوانب، من أبرزها:

١. حدود التمايز والتداخل بين تخصّص التفسير وعلوم القرآن وغيره من التخصّصات، خاصة أن في نفس الكلية تخصّصات أخرى تهتم بدراسة الحديث والعقيدة والدعوة.

٢. تحديد القواسم المشتركة التي على أساسها يتم تفعيل الاعتماد لهذه الموضوعات على الأقل في كافة التخصّصات المنضوية تحت لواء كلية أصول الدين.

٣. تحديد المعايير الضامنة لعدم ذوبان هوية التخصّص في غيره ودوران الدراسات في حدود الاشتراك، خاصة أن القرآن يمثّل المنطلق الرئيس لكافة العلوم الشرعية ولبعض العلوم الأخرى، وبعض الرسائل السابقة قد ينازع في اندراجها تحت تخصّص التفسير وعلوم القرآن.

٤. ضوابط اعتماد كتب التفسير منطلقًا لدراسة موضوعات مشتركة مع تخصّصات أخرى.

٥. كيفية تفعيل المسؤولية المجتمعية باعتبارها إحدى القيم الرئيسة للجامعة بما يتناسب مع التخصّص ويعصمه من الذوبان في غيره.

المطلب الرابع: اتجاه المشاريع أو الرسائل المتناثرة:

والمقصود هنا رصد مسيرة البحث في ماجستير التفسير وعلوم القرآن من حيث الانطلاق من مشاريع بحثية تنتظم مجموعة من الرسائل، أو الانطلاق من موضوعات بحثية متفرّقة لا تنتظم ضمن مشروع بحثي معين.

وإذا أردنا بيان المقصود المشروع البحثي فيمكننا تعريفه بأنه عبارة عن: (قضية علمية كبرى ينضوي تحتها عدد من المحاور والمفردات البحثية التي تتكامل مخرجاتها البحثية في معالجة تلك القضية بصورة متكاملة).

ومفاد هذا أن المشروع البحثي الواحد ينضوي تحته عدد من الرسائل العلمية التي تخدم كلّ رسالة أو مجموعة رسائل منها محورًا من محاور ذلك المشروع، وأن ذلك كلّه يكون وفق تخطيط مسبق ورؤية محرّرة.

ولكون هذا التعريف لا يصح منهجيًّا إلزام الكلية به ومحاكمتها إليه، فيمكن تعريف المشروع العلمي تجوزًا بأنه كلّ مجموعة من الرسائل تتكامل فيما بينها في إنجاز قضية أو موضوع علمي واحد كتحقيق مخطوطٍ كبيرٍ وتوزيعه على مجموعة من الباحثين، أو جمع مادة علمية واحدة ودراستها بصورة متكاملة.

وبعد مراجعة عناوين جميع الرسائل العلمية ذات الصِّلة بالدراسات القرآنية لم يظهر للباحث أن ثمة مشروعًا بحثيًّا تتابعت الرسائل على إنجازه وتتميمه، وإنما كانت كلّ الرسائل متناثرة ليس بين مجموعة منها خيط ناظِم يجمع مقاصدها ويضبط غاياتها وتتكامل فيه مخرجاتها.

خاتمة

- **أولًا: النتائج:**
  - اهتمام حركة البحث في كلية أصول الدين بجامعة السلطان شريف علي الإسلامية بالبحث في التفسير الموضوعي وتوارد أكثر الرسائل عليه وقلة الاهتمام بغيره من

مجالات التخصص.

- حركة البحث العلمي في التفسير وعلوم القرآن بالكلية لم تقصد للتوارد على موضوعات بحثية يتحقق بالتوارد عليها تراكم معرفي، ونتائج بحثية ينبني بعضها على بعض، فقد بلغ مجموع الرسائل التي لم يمكن تصنيفها موضوعيًّا ما نسبته ١٢,٥٣٪ تقريبًا.
- حظي الاشتغال البحثي بالقضايا أو المسارات البحثية المعاصرة باهتمام أكثر من الاشتغال البحثي بالتراث التفسيري، حيث بلغت نسبة الاشتغال بالأول ٥,٨٧٪ بينما نسبة الاشتغال بالآخر لم تزد عن ٥,١٢٪.
- غلب على الحركة البحثية في التفسير وعلوم القرآن الاشتغال بالموضوعات المشتركة بين الدراسات القرآنية والعلوم الأخرى كعلوم الحديث والدعوة والتربية وغيرها، أكثر من اشتغالها بموضوعات التخصّص نفسه، فقد مثّل الاشتغال بالموضوعات المشتركة قرابة الـ ٦٠٪ من مجموع الرسائل العلمية ذات الصلة بالتفسير وعلوم القرآن.
- لم تظهر أية مؤشرات دالّة على وجود معايير يتم الاحتكام إليها قبل دراسة الموضوعات المشتركة لتنضبط بها حدود التداخل والتمايز بين العلوم المشتركة محلّ البحث في الرسائل العلمية.
- صبغت الوجهة الأخلاقية والتربوية والاجتماعية حركة البحث في كثير من مناحيها، سواء في الموضوعات المشتركة بين الكتاب والسنة، أو في التفسير الموضوعي الذي يمكن تسميته من خلال واقع الرسائل بـ «التفسير الموضوعي الاجتماعي».
- بدأت كتب التفسير تمثل منطلقا أساسيا لدراسة ما تتضمنه من الموضوعات الأخلاقية والتربوية والاجتماعية، وهو ما يشكل اتجاها جديدا موازيا للتفسير الموضوعي الذي ينطلق من موضوعات القرآن نفسه لا من كتب التفسير، وذلك مما يحتاج لتقويم وتحليل.
- لم يظهر للباحث أن حركة البحث في التفسير وعلوم القرآن قصدت إلى مشروع بحثي تتابعتْ مجموعة من الرسائل على إنجازه وتتميمه، وإنما كانت كلّ الرسائل متناثرة ليس بين مجموعة منها خيط ناظِم يجمع مقاصدها ويضبط غاياتها وتتكامل فيه مخرجاتها.

- ثمة موضوعات قد تكون محلّ تنازع في انتسابها لتخصّص التفسير بحيث يكون منح الطالب درجة علمية فيها في التخصّص محلّ إشكال.

◆ **توصيات البحث:**

- ضرورة وضوح الغايات الأساسية للدراسات العليا والالتزام بها، وتحرير الأهداف الدقيقة لحركة البحث العلمي في التخصّصات الشرعية والعربية، والتثبت من كون المخرجات البحثية تدور في فلك تلك الغايات وتسعى في تحقيق تلك الأهداف.
- ضرورة تبني المؤسّسات البحثية لفكرة الاتجاهات وضبطها بالشّكل الذي يتناسب معها ومع المنتسبين لها لتتضح خارطة السَّيْر البحثي والإنتاج العلمي مسبقًا، ويتأسّس السَّيْر وفق رؤى مسبقة، سواء حصل عليها التوافق بين جلّ المؤسسات أو كانت رؤية خاصّة لمؤسّسة بعينها.
- الاتجاه للبحث في الإشكالات الكبرى لتخصّص الدراسات القرآنية التي لها انعكاسات بالغة على مسيرة البحث واتجاهاته وبناء مواقف علمية تجاهها حتى ينحسر انعكاسها ولو نسبيًّا على مسيرة البحث العلمي؛ لأن غياب التبني لهذه المواقف يجعل إشكالات التخصّص في تمدّد وانتشار، فمن ذلك ابتكار تصنيف موضوعي للتخصّص يجمع شتاته أو اعتماد تصنيف قائم، وكذا بناء موقف من صلب التخصّص ومكملاته في ضوء هذا التصنيف، وغيرها من الإشكالات التي لها انعكاسات على كافة الميادين البحثية في التخصّص.
- تبني المؤسّسات البحثية لمشاريع بحثية يصوغها الخبراء المنتسبون لها لتتكامل مسيرة البحوث، ويمكن الاستفادة منها في حلّ إشكالات معرفية في التخصّص، وفي تكامل البحوث والبناء عليها وطباعة مخرجاتها وتعميم الاستفادة منها، إضافة إلى الاستفادة الحاصلة للطلبة وإصقالهم بحثيًّا وعلميًّا ومهاريًّا بالاشتراك في مجموعات البحث المتعلقة ببناء هذه المشاريع وصياغتها.
- تفعيل هذا النوع من الدراسات التي ترصد مسيرة البحث العلمي وتحدّد اتجاهاته ليحصل التبصر بالواقع البحثي وتطويره، سواء تم هذا من قِبَل الباحثين أو المؤسّسات البحثية والجامعية.
- إجراء دراسات حول التداخل والاشتراك بين التخصّصات الشرعية وغيرها لضبط

هذا التداخل وفق معايير يتم التحاكم إليها أو مؤشّرات يتم الاستئناس بها عند إجراء أبحاث ودراسات تشترك مع تخصّصات أخرى، وحتى لا تتسع حدود التخصّص اتساعًا غير مبرّر أو تذوب هويته في غيره.

والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا باطنًا

المصادر والمراجع

- **أولًا: بالعربية:**

١. الأنصاري. فريد بن الحسن. **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ط١، ١٩٩٧.

٢. البشري. محمد شديد. دراسة تحليلية تتبعية لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، ٢٠١٦، جامعة القصيم.

٣. الجابري. محمد عابد. **التراث والحداثة دراسات ومناقشات**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩١.

٤. الجناينى. محمد بن عمر بن عبد العزيز. **موضوعات الرسائل العلمية المسجلة في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية منذ إنشائه إلى نهاية العام الجامعي ١٤٣٤ - ١٤٣٥هـ، عرضًا وتحليلًا**، الرياض، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ط١، ٢٠١٦.

٥. الجوهري. إسماعيل بن حماد. **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨٧.

٦. خالد فهمي، أحمد محمود. **مدخل إلى التراث العربي الإسلامي**، القاهرة: مركز تراث للبحوث والدراسات، ط١، ٢٠١٤م.

٧. ابن المفضل. الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني **مفردات ألفاظ القرآن**، مادة بحث، دمشق: دار القلم، ط٢، ٢٠٢٠م.

٨. الرميضي. أسماء خالد. **اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصّصي التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت (تحليل محتوى)**، ٢٠١٨،

(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الكويت: جامعة الكويت.

٩. أبو السعادات. المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري. **النهاية في غريب الحديث**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.

١٠. الظاهر. ظاهر بن فخري. **الاتجاهات البحثية لرسائل قسم الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية - دراسة استقرائية توصيفية تحليلية** (الرسائل العلمية والمخطوطات المحقّقة حسب المذاهب الفقهية)، **مجلة كلية أصول الدين والقانون بتفهنا الأشراف - دقهلية**، ٢٠٢٠م.

١١. عبد التواب. رمضان. **مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين**، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٨٥.

١٢. العريني. عبد العزيز بن عبد الله. **دراسة تحليلية لاتجاهات البحوث في الإدارة التربوية المنشورة في رسالة التربية وعلم النفس**، مجلة كلية التربية، ٢٠١٨م.

١٣. غنيم. ريهام عاصم. **الاتجاهات البحثية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية في علوم المكتبات والمعلومات لأعلى ١٠ دوريات بؤرية وفقًا لمعامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس ٢٠٠٩-٢٠١٣م، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٦م.

١٤. ابن فارس. أحمد بن فارس بن زكريا. **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.

١٥. فهمي جدعان. **نظرية التراث ودراسات عربية وإسلامية أخرى**، عمان، دار الشروق، ط١، ١٩٨٥.

١٦. مرسي. نادية سعد. **اتجاهات البحوث العلمية المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية**، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، ٢٠٢١، جامعة القاهرة.

١٧. ابن منظور. محمد بن مكرم بن علي. **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤ه.

١٨. ملكاوي. فتحي حسن. **التراث التربوي الإسلامي: حالة البحث فيه، ولمحاتٌ من تطوُّره، وقطوفٌ من نُصوصِه ومدارسه**، فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، ٢٠١٨

١٩. الوهبي. فهد بن مبارك. **حقول الدراسات القرآنية، «دراسة في المسارات البحثية في الرسائل القرآنية في الدراسات العليا، منذ تأسيس الجامعات السعودية والخليجية حتى عام ١٤٤١هـ»**، المدينة المنورة، دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع، ط.١، ١٤٤٤هـ.

***

كلية العلوم الشرعية

الرقم الدولي (ISSN)
print: 2790-024X
Online: 2790-0258

جميع الحقوق محفوظة